

أثر استراتيجية E.R.4.R.T في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي

شيماء صفاء محمود

Corresponding author: shaimasaffa@uodiyala.edu.iq
<https://orcid.org/0009-0001-8192-7996>

جامعة ديالى- كلية التربية الأساسية

تاريخ استلام البحث : 2026/5/11

تاريخ قبول النشر : 2026/8/16 - تاريخ النشر 2026/9/3

FA/202609/30A/03/729



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjourn.al.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjourn.al.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية E.R.4.R.T في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي) اختارت الباحثة عشوائياً عدادية (المنتهى) للبنات التابعة لتربية محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص، واختارت منها شعبتين من طالبات الصف الرابع الأدبي (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، بلغ عدد أفراد العينة (66) طالبة بواقع (33) طالبة في كل مجموعة، واشتملت على المادة التعليمية المخصص تدريسها للعام الدراسي (2025-2026)، ومن ثم أعدت الخطط الدراسية لتدريس طالبات مجموعتي البحث، وأعدت سلسلة اختبارات في الأداء التعبيري لأغراض بحثها؛ لتطبيقها على مجموعتي البحث، ومن ثم تصحيحها اعتماداً على محكات الهاشمي (١٩٩٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن :
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سلسلة الاختبارات ، ولمصلحة المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالآتي:

- اعتماد استراتيجية E.R.4.R.T عند تدريس مادة التعبير، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في متغيرات أخرى مثل تحليل النص الأدبي، والاملاء ، واكتساب المفاهيم ، والتفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية E.R.4.R.T ، الأداء التعبيري ، طالبات الصف الرابع الأدبي .

The Impact of the E.R.R.T. Strategy on Developing Expressive Performance among Fourth-Grade Preparatory Students (Literary Track)

Dr. Shaimaa Safaa Mahmoud

Corresponding author: shaimasaffa@uodiyala.edu.iq
<https://orcid.org/0009-0001-8192-7996>

University of Diyala - College of Basic Education

Date of research submission :11/5/2026

Date of publication acceptance : 16/8/2026

Date of publication :3/9/2026

FA/202609/30A/03/729



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://alfatehjournall.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index)

<https://alfatehjournall.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournall.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

This research aims to determine the impact of the E.R.4R.T. strategy on developing expressive performance among fourth-grade literary class. The researcher randomly selected Al-Muntaha Preparatory School for Girls, affiliated with the Diyala Governorate Education Directorate/Al-Khalis Education Department. Two classes of fourth grade have been selected to represent the experimental group and control group. The sample consisted of (66) students, with (33) students in each group. The educational material included the material designated for teaching the academic year (2025-2026). The researcher then prepared lesson plans for the students in both research groups and developed a series of expressive performance tests for the purposes of this research. The study was applied to both groups and then corrected based on Al-Hashemi's criteria (1994). Using an independent samples t-test, the results:

- A statistically significant difference at the (0.05) level was found between the mean scores of the experimental and control groups on the series of tests, favoring the experimental group. Based on these results, the researcher recommended the following:

• Adopting the E.R.4R.T. Strategy when teaching the subject of expression. The researcher suggested conducting a similar study on other variables such as literary text analysis, spelling, concept acquisition, and critical thinking.

Keywords: E.R.4R.T. Strategy, expressive performance, fourth-grade literary students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

عندما نستمتع إلى طالب وهو يتحدث في قاعة الدرس ، أو يعبر عن موضوع ما تجد أنه في واد ولغته العربية الفصحى في واد آخر، إذ تجد أن التلكنؤ والتلكنؤ والخوف والقلق واضح على هيئته، وكلماته كأنها قطع متناثرة يصعب عليه جمعها حتى أصبحت لغته عبئاً عليه عندما يتحدث، فتراه تارة يتحدث باللغة العربية الفصحى حتى انه لا يستطيع ان يكمل جملة واحدة بنحو صحيح، فإذا أمعنت النظر في كلامه سواء أكان كتابة تحريرية أم شفوية تجد أن هناك مجموعة من الأغلاط النحوية واللغوية، وقد ينتقل مباشرة من الفصحى إلى اللهجة العامية يستتجد بها وكأنها سفينة النجاة إليه، هذا هو واقع الحال لطلبتنا في اغلب المدارس، وإن اللغة العربية بفروعها المتنوعة في عملية التدريس تحتوي على مشاكل متعددة بتعدد فروعها، والتعبير واحد من هذه الفروع التي شغلت المهتمين بشؤون التربية والتعليم، فكان محوراً أساسياً في كثير من المؤتمرات والندوات ، وما كشفت عنه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام (١٩٧٤) بدراستها المتخصصة في البلدان العربية دليل ضعف الطلبة في التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري في المراحل الدراسية كافة، ومن مظاهر هذا الضعف هو شعورهم بالخوف والقلق واتساع الفجوة بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهذا الضعف يؤدي إلى انصرافهم عن لغتهم وضييقهم بها وعدم قدرتهم على انتقائها (فضل الله، ١٩٩٨ : ٣٢)

وقد كشفت العديد من الدراسات ، والأبحاث في القرن الماضي وبداية القرن الحديث، كدراسة الهاشمي (١٩٨٨م) و(زاير ١٩٩٧) و(جبر، ٢٠١٥) وهن الطلبة وضعفهم في التعبير الشفهي والكتابي في جميع المراحل الدراسية، مما يولد الخوف في نفوسهم ، والحيرة ويباعد بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها ، ومن ثم يؤدي إلى نفور الطلبة وعدم رغبتهم من تعلم اللغة ، وانصرافهم عنها ، ويأسهم من اتقانها (الجشعمي، ١٩٩٥ : ١٢).

وهذا الأمر يتطلب البحث والتقصي على حلول بديلة والتفكير بطرائق واستراتيجيات حديثة تتفق مع الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها المختصون في مجال التربية والتعليم والتي تتلاءم مع رغبات الطلبة وميولهم وتساعدهم في البحث والنقد والتقصي عن المعلومة وكذلك زيادة ثروتهم اللغوية

ومهاراتهم التعبيرية، لذا جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على استعمال إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وهي استراتيجية (استراتيجية E.R.4.R.T) لعلها تأتي بثمارها في حل هذه المشكلة أو التقليل منها، وبناءً على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: (ما أثر استراتيجية E.R.4.R.T في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي).

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية أساساً في البناء الاجتماعي، إذ إنها عملية تنمى بها قابليات الطلبة العقلية والخلقية، وإنها اكتساب للعادات الحسنة، وتساعد الفرد على التكيف الاجتماعي بالتفاعل مع البيئة، والتكيف والتفاعل يعينان تنمية جسم الإنسان وعقله، ومواهبه، وميوله وأخلاقه، وعاداته، ومهاراته، ومن ثم إصلاح سلوكه (الدليمي وسعاد، 2005: 17).

وتبرز أهمية التربية بوصفها عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه، وبما أن أحوال الحياة العصرية تُحتم على كل إنسان أن يتعلم كل يوم، إذ أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها، فهما بداية الانفتاح، وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة، تنضج بمرور الزمن (زاير، وإيمان ٢٠١٤ : ٢٥)، واللغة الأساس الذي يستند عليه صرح الأمم، وبها تستطيع أن تتحدث أي مجموعة قومية باعتزاز عن هويتها الخاصة العرقية أو الوطنية، وإن التحقيق النفسي للذات الإنسانية يتجسد في أفضل صوره من طريق الشعور بالانتماء إلى هوية محددة أفضل عناصرها الجوهرية هي اللغة (الطائي ٢٠١٨ : ١٠٠).

والعربية لغة خالدة متطورة، فقد كتب (جول فرن) أن اللغة العربية لغة مستقبل، ولاشك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية، ويستند تنظيم العربية إلى قواعد ثابتة، متساندة مترابطة ضمن أطر محدودة وقواعد ثابتة مهما أطلنا الحديث عن اللغة العربية فأننا لن ننصفها فهي روح الأمة العربية والاسلامية وقلوبها النابض، وتميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب (الله عز وجل)، إذ تتسم بسمات متعددة في حروفها، وأصواتها، ومفرداتها وأعرابها، ودقة تعبيرها، وإيجازها، وبلاغتها، فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات، وبخصب مفرداتها، وكثرة المترادفات فيها، ووجود الألفاظ المتضادة، والجموع المتعددة، وتتمايز بأنها لغة إعراب أيضاً، ذلك أن لها قواعد في تنظيم الجملة وفي ضبط أواخر الكلمات ضبطاً خاصاً (السفاسفة، ٢٠٠٤ : ٤٠).

اذ تمتاز اللغة العربية بعدة فروع، ويعد التعبير أحد تلك الفروع والذي يكون الحصيلة النهائية لاستعمال اللغة وتتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال الفرد بغيره فبوساطته يستطيع إفهام ما يُريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً

إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض والتشويش (صومان، ٢٠١٠ : 123)، وبفضله يتعلم الإنسان التحدث بطلاقة وانسياب، إذ يعد ترجمة اللسان لما يدور في خلد الإنسان من الحاجات والأفكار وصور البيان، وبه تميز الإنسان من سائر المخلوقات على وجه الأرض، وبه تدار الحياة، وتنقاد لهذا المخلوق الذي خلقه الله فأتى خلقه بهبة العقل والقدرة على التعبير عما يدور في خلد من طريق الكلام (عطية، ٢٠٠٨ : ١١٣)

ولأهمية التعبير جعله اللغويون في قمة الهرم من حيث أهميته بين فروع اللغة العربية، فالقواعد تعمل على عصمة اللسان والقلم من الخطأ، والقراءة حفظ النصوص الأدبية شعراً كانت أم نثراً تزيد الثروة اللغوية، والإملاء يُعلم رسم الحروف رسماً صحيحاً سليماً أما التعبير فهو المظهر الحقيقي والصادق لقوة تفكير الطالب ووسيلة عرض أفكاره ومشاعره، إذ يعد جزءاً حيويًا من حياة الناس ومن أكثر وسائل الاتصال أهمية، وهو عامل جمع بين الناس وارتباطهم، فهو وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم، وبه يتمكن الفرد من التعبير عن ما في نفسه، ومن نقل أفكاره للآخرين وتحصيل المعرفة وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك، وعندما ينجح المرء في عرض أفكاره على الآخرين يكون من الناحية النفسية أكثر ثباتاً واستقراراً من ذلك الذي لا يؤتي اللغة بنحو صحيح ومصاب بالعجز عن التعبير، فيشعر بأنه أقل من غيره فتتأثر حالته النفسية، فهو من مصادر التنفيس عن الانفعالات الحادة عند الإنسان التي تحقق له راحة نفسية، ووسيلة للكشف عن عوامل الشخصية الدفينة، ووسيلة لفهم نفسية الفرد بمزيد من العمق لقدرتها على كشف عوامل الشخصية الدفينة (الهاشمي، 2005 : 21) .

والاداء التعبيري الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهميته بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وتتوقف جودة التعبير الشفهي من حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعاً للحديث، وحسن ترتيبها في الذهن، ومعرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني، وسهولة حضورها في البال ومعرفة أساليب الكلام، وطلاقة اللسان عند نطق الألفاظ (الهاشمي، 2005 : 215).

والتعبير الشفهي أداته اللسان، وهو أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالاً ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة، ويُعَمِّي التعبير الشفهي مهارات كثيرة لدى الطالبة كترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين، والقدرة على انتقاء الأمثلة والشواهد والقدرة على الإقناع واستعمال الإيجاز مع الوضوح، والقدرة على تقويم المكتوب، والدقة في استعمال علامات الترقيم، والقدرة على تلخيص الموضوع (طاهر، ٢٠١٠ : ١٨١)

وإن تطور طرائق التدريس شمل التعبير أيضاً، لا بوصف التعبير درساً أكاديمياً وجزءاً من مادة مقدسة هي اللغة فحسب بل لأنه معنى من معاني تطور الفكر والخيال والشعور والعاطفة، فالجوانب الوجدانية والمعرفية والحركية، تجد مجالها التطبيقي في التعبير لما للعلاقة بين التعبير والذات الإنسانية من ترابط، فقد تطور مفهوم التعليم من الاتجاه النظري إلى الاتجاه العملي من التلقين والحفظ إلى التعلم من طريق العمل والخبرة (كبة، ٢٠٠٨ : ٧٦).

وتتجلى أهمية استراتيجية (E.R.4.R.T) في كونها تحدث نقلة من التعلم السطحي القائم على الاستظهار إلى التعلم العميق القائم على الفهم والتحليل؛ إذ تتيح للمتعلم أن يتعامل مع المعرفة بوصفها منظومة مترابطة لا مجرد جزئيات متناثرة. فهي تعمل على إثراء البنية الإدراكية للمتعلم عبر تنشيط آليات التفسير التي تمكنه من تفكيك المفاهيم إلى مكوناتها الدقيقة، ومن ثم إعادة تركيبها في صورة أكثر اتساقاً، كما تُعزز هذه الاستراتيجية قدرة المتعلم على الاستدعاء الواعي للمعلومات، حيث لا يكون الاسترجاع آلياً، بل يتم في ضوء فهم سابق وعلاقات دلالية راسخة، الأمر الذي يُسهم في ترسيخ التعلم وبقائه لفترات أطول. وإلى جانب ذلك، فإنها تتمي مهارات الربط المعرفي، إذ تدفع المتعلم إلى مواءمة المعارف الجديدة مع خبراته السابقة، مما يؤدي إلى بناء شبكات مفاهيمية متماسكة تساعده في تفسير المواقف التعليمية المختلفة، ومن زاوية تربوية، فإن اعتماد هذه الاستراتيجية يُمكن المعلم من تنظيم الموقف التعليمي وفق مسار منطقي متدرج، ويُسهم في خلق بيئة تعليمية قائمة على الحوار العقلي والتفكير التأملّي، بدل الاقتصار على التلقين، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى المتعلمين، ولا سيما في مجال اللغة العربية، وتُسهم هذه الاستراتيجية في نقل المتعلم من مستوى التلقّي السلبي إلى مستوى التفاعل العقلي المنتج، حيث يصبح قادراً على استنتاج النصوص والمفاهيم، والكشف عن العلاقات الكامنة بينها، وبناء دلالات جديدة تتسم بالترابط والعمق (حسان، 2026: 184-185).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على: (أثر استراتيجية E.R.4.R.T في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي).

رابعاً: فرضيات البحث: في ضوء أهداف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير على وفق استراتيجية (E.R.4.R.T) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة

الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في سلسلة اختبارات الأداء التعبيري البعدية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية ودرجات اختبارهن المتسلسلة البعدية في الأداء التعبيري.

خامساً حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1- طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لتربية محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص.
- 2- العام الدراسي (2025-2026).
- 3- موضوعات التعبير المقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2025-2026).

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- الأثر:

أ- لغة: "تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي والأثر بقية ما يرى من كل شيء ، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقه" (ابن منظور، 2003: 27).

ب - اصطلاحاً: (المحصلة النهائية للتغيير المرغوب أو غير المرغوب به) (شحاته والنجار، 2003: 22).

ج - التعريف الإجرائي: هو التغييرات التي تحدث بفعل المتغير المستقل (استراتيجية E.R.4.R.T) في المتغير التابع (الأداء التعبيري) لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

2- استراتيجية (E.R.4.R.T):

أ- اصطلاحاً: (نسقاً إجرائياً منظماً يندرج ضمن استراتيجيات التعلم المعرفي، يقوم على تفعيل سلسلة من العمليات الذهنية المتكاملة التي تبدأ بالتفسير، مروراً بالاسترجاع، ثم الإدراك، وصولاً إلى المعالجة، وهي لا تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلم، بل تُعنى بإحداث تحول نوعي في بنيته المعرفية من خلال إشراكه في تفكير المعطيات، وتأويلها، وربطها بسياقاتها المختلفة، ثم إعادة إنتاجها بصورة أكثر وعياً وتنظيماً) (حسان، 2026: 184).

ب - التعريف الإجرائي: تعرف إجرائياً بأنها تسلسل تعليمي منظم قائم على خمس مراحل مترابطة هي: الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم، يُعتمد بوصفه متغيراً مستقلاً في هذه الدراسة؛ للكشف عن أثره في تنمية الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، ويُقاس هذا الأثر من خلال الفروق في درجات الطالبات على اختبار الأداء التعبيري المعد لأغراض البحث.

3- التنمية:

أ- لغة: "جاءت في تاج العروس: من النمو، فعله الثلاثي: نما- ينمو، بمعنى زاد وكثر، يقال (نمى الزرع، ونما الولد، ونما المال)، فهو بمعنى كبر وازداد" (الزبيدي، 1962: 22)

ب - اصطلاحاً: (رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة)(شحاته وآخرون، 2003: 157)

4- الأداء التعبيري:

أ- اصطلاحاً: (بأنه الانجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن افكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المحدد لأغراض البحث) (الهاشمي ، ٢٠٠٨ : ٢٩).

ب - التعريف الاجرائي للأداء التعبيري: هو الافصاح عن الافكار بنحو متسلسل عند طالبات الصف الخامس ادبي التعبير عن الموضوعات بأسلوب سليم ومتناسق ووفرة في الافكار والجمال والتركيب ، وجودة في الصياغة ، وخال من الاغلاط اللغوية والاملائية مقيساً على وفق معيار تصحيح معتمد لأغراض البحث.

5- الصف الرابع الأدبي: (هو الصف الأول من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية، التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفيها يكون التخصص علمياً أو أدبياً) (وزارة التربية، 2008: 18).

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية E.R.4.R.T:

أ- النشأة : انبثقت استراتيجية (E.R.4.R.T) في سياق التحولات التي شهدتها الفكر التربوي المعاصر، ولا سيما مع بروز الاتجاهات المعرفية والبنائية التي أعادت تعريف عملية التعلم بوصفها نشاطاً ذهنياً تفاعلياً، يقوم فيه الطالب ببناء معارفه اعتماداً على خبراته السابقة وتفاعله مع المثيرات التعليمية، وقد تأثرت هذه الاستراتيجية بمبادئ النظرية المعرفية التي تؤكد أهمية العمليات العقلية مثل التفسير والتنظيم والاسترجاع في تكوين التعلم، فضلاً عن تأثرها بالمنحى البنائي الذي ينظر إلى المعرفة بوصفها بناءً ديناميكياً قابلاً للتطوير والتعديل، وجاءت هذه الاستراتيجية استجابةً للحاجة الماسة إلى نماذج واستراتيجيات تدريسية تُعنى بتنشيط التفكير وتحفيز الوعي المعرفي لدى الطالبات، بدل الاقتصار على نقل المعلومات، حيث تسعى إلى تمكين الطالب من التعامل مع المعرفة بطريقة تحليلية نقدية، تُفضي إلى فهم أعمق وأكثر ثباتاً (حسان، 2026: 184-185).

ب - خطوات استراتيجية (E.R.4.R.T):

١ - **التفسير (E):** تستعمل هذه الخطوة في تفسير المفاهيم المتوافرة وتوضيحها ، من طريق تعرف الجزئيات وتفسيرها وتشخيص البيانات والمعلومات من طريق الفحص والتفسير الكلي للأجزاء والروابط والتمييز المكوناتي والسماتي وتحديد الادعاءات والفرضيات والمسببات ، فالوظيفة التفسيرية تسعى إلى البحث عن خصائص المفاهيم والأفكار الداخلية للمفهوم، إذ يتم تفسير المكونات والسمات وتفسير العلاقات والأنماط وتفسير الأفكار الرئيسية والفرعية وكذلك تشخيص وتفسير الأخطاء الواردة .

2- **الاسترجاع (R):** بعد عمليات التفسير المعرفي، تبدأ عمليات الاسترجاع المعرفي للمعلومات المخزنة والمرتبطة بالتفسيرات المشخصة، إذ يتم الربط بينها وبين المعلومات المسترجعة، وتستند هذه الخطوة بالدرجة الكبيرة إلى الطرائق التي يتبعها الطالب في خزن المعرفة بصورة ترميزية وتنظيمية، وأنه عند تفاعله مع المثبرات المعلوماتية والفكرية يستخلص عناصرها وصفاتها المهمة ويخزنها ويسترجعها عند وجود حاجة ومثير لذلك، ويتم تصنيف المعلومات المخزنة من الناحية الزمانية والمكانية ومن ناحية نمط المعلومات السمعية والمرئية.

3- **الإدراك (R):** بعد عمليات التفسير والاسترجاع، تحدث عملية الإدراك من طريق التقدير الموضوعي لمنطقية المفاهيم والأفكار والمعلومات المتواصل إليها، ويمكن النظر إلى عمليات الإدراك على أنها مجموعة من العمليات المنظمة لفهم المعلومات وإدراكها بغية التحديد لدرجات الوصول من الأهداف وتنفيذ القرارات المتعلقة، وتصويب الأفكار والتفسيرات غير الصائبة التي توصل عليها الطالب بغية إبعادها من بناءه الفكري، ويحدث ذلك من طريق عمليات المعالجة اللاحقة.

4- **المعالجات (T):** بعد عمليات الإدراك ، تبدأ عمليات المعالجة الذهنية للمعلومات والأفكار التي يمتلكها الطالب حول المعلومات المفسرة وإدراك الربط بينهما، وتحدث تغييرات في البنية المعرفية لدى الطالب من طريق الدمج المعلوماتي للمفاهيم الجديدة المسترجعة، فيسعى المعلم حسب متطلبات الموقف التعليمي وما يتضمن من نشاطات تهدف إلى التعديل أو التوسيع بغرض المعالجة وإعادة التنظيم المعرفي في الموقف التعليمي وتنظيم المفاهيم السابقة في إدراك الطالب، وتحدث المعالجة المعرفية من طريق جمع مجموعة من المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات المرتبطة بعمليات الإدراك التي حدثت في الخطوة السابقة، وأن عمليات المعالجة تعد الجزء الرئيس في نمو الطالب فكرياً وعملياً وتطویر إدراکه البنائي (حسان، 2026: 185-186).

ج - دور المعلم في استراتيجية E.R.4.R.T:

١ - تهيئة الظروف الملائمة للموقف التعليمي ، الأمر الذي يدل على سلامة الإجراءات التعليمية.

- ٢- مساعدة الطالب في عمليات التفسير ومعرفة العلاقات المفاهيمية .
- ٣- تهيئة الأنشطة المناسبة لعمليات الاسترجاع المعرفي ، الأمر الذي يتطلب إمكانية متقدمة من لدن المعلم .
- 4- صياغة الأسئلة الإدراكية وطرحها على الطالب.
- ٥ - مساعدة الطالب في المعالجات المعرفية التي يحدث التعلم بوساطتها (حسان، 2026: 187).

د- مميزات استراتيجية (E.R.4.R.T):

- ١ - الموقف النشط التفاعلي الذي يتمتع به الطالب نتيجة تطبيقه المهارات التفكيرية والعملية والتشخيصية.
- 2- تنمية القدرة لدى الطالب بالكشف عن الحقائق وتفسيرها بالاستناد إلى ما يمتلك من أدوات ذاتية.
- 3- تمكين الطالب من إجراء المعالجات الذاتية لما يحصل عليه من معلومات ومعارف وبيانات.
- ٤- تنشيط ذاكرة الطالب وتحفيزها من طريق استرجاع المعلومات والمفاهيم والأفكار والتصورات السابقة.
- 5 - تتماشى فكرة الاستراتيجية والاتجاهات الراجعة بتطوير المواقف التعليمية، وتنمية رغبات الطلبة.
- ٦ - تنمية قدرات البحث الخارجي لدى الطلبة من طريق ربطهم مع البيئة الخارجية المحيطة بهم.
- 7- تعزيز التفاعل والمشاركة الإيجابية لدى الطلبة من طريق الأنشطة التعزيزية والتشخيصية.
- 8- تلبية الاحتياجات الفردية لدى الطلبة من طريق مراعاة الفروق الفردية .
- 9- الاستعداد للأحداث غير المتوقعة ، وتمكين الطلبة من مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- ١٠- تعزيز مهارات الابتكار والتطوير لدى الطلبة (حسان، 2026: 188).

ثانياً: الأداء التعبيري:

أولاً: ماهية التعبير:

يعتز العرب بلغتهم العربية لغة الضاد، ويتشرفون بالانتماء إليها كونها من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، وأنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها، وهي أكثر اللغات تعقيداً وتركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند ناطقيها واهلها (الوائلي ،٢٠٠٤: ٢٠)، ولما كانت وظيفة اللغة العربية الوصول إلى التعبير السليم، شجع ذلك العرب على أن يتجاوزوا الاهتمام بالتعبير بوصفه ظاهرة دينية وقومية مقدمة إلى دراسته بوصفه جزءاً من حياتهم يلبي احتياجاتهم ومتطلبات الاتصال بين المرسل والمستقبل، فكان للكلمة من الجملة موقع في نفوسهم فاهتموا بفلسفة إعرابها رفعاً ونصباً وجرّاً، وأهتم العرب أيضاً بفصاحة الكلمة، إذ تنفرد في سياقات الجمل أداة للتعبير، لأنه يظهر قدرة

الإنسان في أن يتحدث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن عرض، وأن يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحسن بالحاجة إلى الحديث عن استجابة المؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة (كبة، ٢٠٠٨، ص ٩٨)، فهو الابانة والافصاح عما يجول في خاطر الانسان من افكار ومشاعر ويفهمه الآخرون، إذ يمثل نشاطاً ادبياً واجتماعياً يستطيع الانسان بوساطته أن ينقل أفكاره واحاسيسه وحاجاته الى الآخرين بلغة سليمة، واسلوب جميل ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث وعن ميوله ومواهبه، وقدراته مجموعة من المهارات والاشكال السلوكية، ويشمل التعبير اثنين من مهارات اللغة هما الحديث والكتابة، ويعتمد امتلاكها على مهارتين أخيرتين هما (الاستماع والقراءة)، أي انه جامع المهارات اللغوية الأربعة (زاير وسماء، ٢٠١٦: ١٤٧).

اهداف تدريس التعبير : يهدف تدريس التعبير الى ما يأتي:

- 1- التعبير عن احاسيس الطالب وعواطفه ومشاهداته وافكاره وتجاربه تعبيراً فصيحاً مشافهة وكتابة.
- 2- تلخيص مقالات أو فصول من كتب أو موضوعات مع مراعاة الایجاز والتميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- 3- تعود التفكير المنطقي بترتيب عناصر الموضوع وتسلسلها وربطها من المقدمة إلى العرض فالخاتمة.
- 4- كتابة البحوث القصيرة والتقارير.
- 5- تعود آداب المناقشة والحوار و الاصغاء وتتبع الحديث واستيعاب وعدم المقاطعة واختبار الوقت المناسب للمشاركة (زاير وایمان ٢٠١٠: ١٠١).

انواع التعبير:

أولاً: التعبير الشفوي: يعرف باسم الإنشاء الشفوي أو المحادثة، وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتسم عن طريق النطق، ويستقبل عن طريق الأذن، وهو عبارة عن الحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد وغيره حسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به الطلبة ومن ثم تبدو أهمية التعبير الشفوي بأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية المختلفة، وللتعبير الشفوي صور كثيرة منها ما يأتي:

- 1- التعبير الحر.
- 2- التعبير عن الصور التي يجمعها الطلبة أو يعرضها عليهم المدرس.
- 3- التعبير الشفوي عقب القراءة بالمناقشة والتعليق والتلخيص.
- 4- استخدام القصص في التعبير مثل تكميل قصة أو سرد قصة.
- 5- مواقف الخطابة والمناظرات والمسابقات والمحاضرات.

■ أما عن دور التعبير الشفوي في تنمية قدرات الطلبة في الكلام فيجب مراعاة عدد من الأسس المهمة، ومنها:

- 1- التدرج مع الطالب في توجيه الأسئلة بدءاً بالنطق السليم والكامل للمعنى.

- 2- الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير من الكل إلى الجزء.
- 3- تشجيع الطالب على التحدث داخل الصف.
- 4- تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو الوسائل وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.
- 5- الاعتماد على الصور ليعبر الطالب عن محتوياتها شفوياً مع الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.

ويعد التعبير الشفهي الأساس الذي يُبنى عليه التعبير الكتابي ويقوم هذا النوع من التعبير على ترك الحرية للطلبة لاستحضار الأفكار للموضوع واختيار المفردات والجمال والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع وتتجلى أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة (زاير، ١٩٩٧: ٤٣).

2- التعبير الكتابي:

هو الإفصاح عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تدعى فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار وللتعبير الكتابي أهمية كبيرة في عملية التواصل ونقل التراث، وبيان الرأي ووجهات النظر فيما يطرحه الآخرون، ثم إنّ على الكتابة تتوقف مهارة القراءة فمن دون كتابة لا توجد قراءة (مجاور، ٢٠٠٠: ٢٢٦)، فهو الانجاز اللغوي الكتابي للأفراد في التعبير بأسلوب سليم عن الأفكار والأحاسيس في موضوع التعبير المختار ويقاس هذا الانجاز وفقاً لمحكات التصحيح المعتمدة، ويُعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات، وهنا يقصد فيه الأفكار المطلقة التي يمكن أن يطلقها الطالب عند عرض موضوع ما وتكون هذه الأفكار حد خطة طبيعية متمثلة بمقدمة العرض والخاتمة، ويشترط فيه سلامة اللفظ شكلاً ومراعاة الأفكار والأحاسيس وهنا ينبغي أن نتوقف عند هذه النقطة التي تتميز لنا المهارات التي تبنى عليها التعبير الكتابي بعكس الكتابة الابداعية التي تبنى على أسس ومهارات منها الطلاقة بكل أنواعها والمرونة بنوعيتها والأصالة (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ٢٠٨).

فالتعبير الكتابي عمل إنشائي لموضوع ما، وذلك بتحويل المعلومات والأفكار الموجودة في الذهن (غير المرئية) إلى عمل مكتوب، يترجم الأفكار والمشاعر، ويعكس المعلومات في صورة مرئية، فتعليم التعبير الكتابي بعد تدريباً عملياً على التفكير من جهة، وعلى استعمال اللغة بمختلف مهاراتها من جهة أخرى، والقيام بعملية التعبير الكتابي ممارسة فعلية للقدرات العقلية واللغوية، لأن الأعمال الكتابية تتطلب إعمال الذهن، وعمق المعالجة، وحسن تناول الموضوع الكتاب ويقصد بالتعبير التحريري تربوياً قدرة الطلبة على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء بدرجة تلائم مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على نحو من الجمال الفني الملائم، مع تعويدهم الدقة في اختيار

الألفاظ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض (الهاشمي ، ٢٠٠٥ : ٥٠).

فهناك غرضان تربويان لتدريس التعبير التحريري هما إفساح المجال للمعنى الكامن في نفس الطالب عن مفهوم معين أو أفكار معينة، حول قضية من قضايا المجتمع أو مشكلة من مشكلاته، أو أمل من آماله فإجلاء المعنى فيه إنما هو إيضاح للفكر الطلابي، فالتعبير يكشف عن الفكرة، وهنا يأتي دور التربية والمدرسة في تعديل أفكار الطلبة، أما الغرض الآخر فهو الجانب اللفظي الذي يظهر من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب التي يعبر بها الطلبة عن أفكارهم ، فتدريب الطلبة على انتقاء الألفاظ المعبرة عن المعاني وكيفية التألف بينها هو الهدف الثاني من أهداف التربية في درس التعبير التحريري (العجمي، ١٩٨٨ : ٦٥).

وتزداد أهمية التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة ، التي تزداد فيها العلوم والمعارف فيما يخص المراحل التعليمية السابقة ، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل إليه الطالب حينذاك ، إذ تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة ، ويكون للتعبير الكتابي بذلك دورة في حياة الطالب، إذ يفسح المجال أمامه لإعمال الرؤية والخيال، وتخير الألفاظ والمفردات وانتقاء التراكيب والأساليب، وترتيب الأفكار والقضايا وحسن الصياغة، وهذا الدور يظل يلزم صاحبه بعد انتهاء دراسته الإعدادية إلى المرحلة الجامعية وصور التعبير الكتابي كثيرة ومتنوعة منها كتابة الرسائل، والمقالات والأخبار، وتلخيص القصص، والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات والتقارير ، واليوميات وغير ذلك (زاير وسماء، ٢٠١٦ : ١٦٦).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1- (دراسة الجبوري ٢٠١١) : (أثر الشعر العمودي والشعر الحر في

الأداء التعبيري والميل نحو الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف

الخامس العلمي)

أجريت هذه الدراسة في العراق، واستهدفت تعرف أثر الشعر العمودي والشعر الحر في الأداء التعبيري والميل نحو الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي. ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي متعدد المجموعات وقد اختار الباحث قصدياً إعدادية الإمام علي (عليه السلام) وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس الشعر العمودي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس الشعر الحر في دروس التعبير، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس التعبير بالطريقة الاعتيادية، بلغت عينة البحث (١٠٧) طلاب بواقع (٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، و(٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية و(٣٥) طالباً في

المجموعة الضابطة أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعات الثلاث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، ودرجات اختبار التعبير القبلي، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، وميل الطلاب للكتابة حدد الباحث الموضوعات الدراسية التي ستدرس في أثناء التجربة، وصاغ أهدافاً سلوكية لهذه الموضوعات، فكانت (١٨٠) هدفاً سلوكياً أعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة وعرض ثلاث خطط أنموذجية على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها لتلك الموضوعات درس الباحث نفسه مجموعات البحث، في أثناء مدة التجربة التي استمرت (٩) أسابيع وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار التعبير ومقياس الميل على طلاب المجموعات الثلاث، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (شيفيه)، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا الشعر بنوعيه العمودي والحر) في اختبار الأداء التعبيري واختبار الميل (الجوري، ٢٠١١ : ١٨٨)

2- (دراسة الركابي ٢٠١٤): (أثر أنموذج التفكير النشط في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)

أجريت الدراسة في العراق، واستهدفت معرفة أثر أنموذج التفكير النشط في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ولتحقيق مرمى البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، مع الاختبارات البعدية المتسلسلة، اختارت الباحثة عينة بلغت (٧٩) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانوية الأسكندرونة للبنات التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثانية في بغداد، وقد وزعت على مجموعتين بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٩) طالبة في المجموعة الضابطة درست الباحثة طالبات المجموعة التجريبية باستعمال أنموذج التفكير النشط ودرست طالبات المجموعة الضابطة موضوعات المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني لهن محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات درجات اللغة العربية النهائية للطالبات في الصف الرابع الأدبي وفي الذكاء، واختبار القدرة اللغوية ثم حاولت ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي أشارت لها الأدبيات والدراسات السابقة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية عرضت الباحثة استبانة ضمت (١٣) موضوعاً تعبيرياً على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاختيار (٦) موضوعات منها لاختبار طالبات مجموعتي البحث إذ أعدت سلسلة اختبارات في الأداء التعبيري لأغراض بحثها لتطبيقها على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ثم

تصحيحها، اعتماداً على محكات الهاشمي (١٩٩٤) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، توصل البحث للنتيجة الآتية: هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التعبير بأنموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية (الركابي، ٢٠١٤: ١٩-٩٢)

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث الحالي المنهج التجريبي؛ لأنه ملائم للأهداف البحث وإجراءاته، ويهدف هذا المنهج إلى دراسة علاقة السبب مع النتيجة، إذ يعالج السبب ويلحظ أثر هذه المعالجة؛ للتوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في المستقبل (الشايب، 2009: 28)، وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة على واحد من التصميمات ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة للاعشوائية الاختيار، وشكل (1) يوضح ذلك

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القلبي	استراتيجية (E.R.4.R.T)	الأداء التعبيري	سلسلة اختبارات بعدية (اختبار بعدي)
الضابطة				

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة ديالى للعام الدراسي (2025-2026) وهي موزعة بين ست أقسام للتربية، ومن بين المديريات الست اختارت الباحثة قسم تربية الخالص، وبعد زيارة القسم المذكور وجدت الباحثة إن عدد المدارس قد بلغ (66) مدرسة.

2- عينة البحث: اختارت الباحثة اعدادية المنتهى للبنات بطريقة السحب العشوائي، وبعدها زارت المدرسة فوجدتها تضم شعبتين وهي شعبة (أ) وشعبة (ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط أيضاً اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (33) طالبة في كلا المجموعتين وبذلك أصبح عدد الطالبات لعينة البحث الحالي (66) طالبة.

3- تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي): أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الشروع بالتجربة في عدد من المتغيرات وعلى وفق التفصيل الآتي:

أ. اختبار الذكاء:

من أجل تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء، استعملت الباحثة اختبار (هنمون - نلسون) للقدرة العقلية، إذ تألف الاختبار من (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على هيئة كلمات مختلطة، ومتشابهات لفظية وشكلية وتصنيفات لفظية، واستدلالات لفظية وحسابية، ولكل فقرة خمسة بدائل أحدها صحيح (السوداني، 2010: 125)، تحصل الطالبة على درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة؛ لذلك فإن الدرجة القصوى للاختبار (٦٥) درجة، والدرجة الدنيا له (صفرًا).

طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات، وحساب متوسط درجات كل مجموعة بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (34,12)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (33,51)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,598) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (٦٤)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح نتائج الاختبار التائي لطالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	34,12	10,65	64	0,598	2	غير دالة
الضابطة	33	33,51	23,70				إحصائيًا

ب. - القدرة اللغوية: كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في هذا المتغير من طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية للباحثين (الهاشمي وفائزة العزاوي، 2011: 239)، لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، إذ بُني هذا المقياس في ضوء مجالات: (الفهم اللغوي، وإدراك العلاقات، والاستنتاج، والطلاقة اللغوية والموازنة، والترتيب اللفظي والتصنيف) وقد تكون المقياس من (٢٥) فقرة (٢٣) منها من نوع الاختيار من متعدد، وفقرتين من نوع ملء الفراغات، وتم حذف خمس فقرات من المقياس؛ لأنها تقيس جوانب بلاغية لم تتعرض إليها طالبات عينة البحث، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٠) فقرة، تحصل الطالبة على درجة واحدة لكل اجابة صحيحة؛ وبذلك فإن الدرجة القصوى للمقياس تكون من (٢٠) درجة، والدرجة الصغرى (صفرًا)، وعليه طبقت الباحثة المقياس على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات وحساب متوسط درجات كل مجموعة بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (8,61)، في حين بلغ متوسط درجات

المجموعة الضابطة (8,49)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس بذي دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,181)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (٦٤)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث متغير القدرة اللغوية، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	8,61	7,11	64	0,182	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	33	8,49	7,24				

ج - الاختبار القبلي في الأداء التعبيري: طبقت الباحثة اختباراً في الأداء التعبيري قبل بدء التجربة، إذ كتبت طالبات مجموعتي البحث في موضوع تعبري واحد هو موضوع وهو احد الموضوعات التي تم اختيارها من الخبراء؛ للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وقد صحت الباحثة الاختبار على وفق محكات التصحيح المعتمدة وهي محكات تصحيح الهاشمي، وبعد ذلك استخرجت الباحثة متوسط درجات كل مجموعة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (28,05)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (27,32)، وعند حساب دلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,328)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (٦٤)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في الأداء التعبيري القبلي، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يوضح نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الأداء التعبيري القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	28,05	71,83	64	0,328	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	33	27,32	91,24				

ثالثاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي):

تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصميم الخارجي، عملية ذات أهمية في البحث التجريبي؛ إذ أنها تتفادى أثر المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع، زيادة على أن ضبط المتغيرات

يوفر درجة من الصدق المقبول للتصميم (عطوي، ٢٠٠٩: ١٩٨)، ومن أجل سلامة التجربة، حرصت الباحثة على عزل أثر المتغيرات الدخيلة من طريق ضبطها، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

1. **العمليات المتعلقة بالنضج:** تعني التغييرات التي تطرأ على نمو الفرد الخاضع للتجربة، بحيث تترك أثراً إيجابياً، أو سلبياً على نتائج التجربة، مما لا يفسح المجال لإرجاع النتائج إلى المتغير التجريبي فقط، مثل عمليات النمو الجسمي، والعقلي والنفسي والاجتماعي (ملحم ٢٠١٠ : ٢٤٢) ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكن لهذا العامل أثراً في ذلك.

2- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرض طالبات عينة البحث إلى أي ظرف يعرقل سير التجربة، مثل: الحروب، والحوادث والزلازل، والفيضانات، والأعاصير... إلى غير ذلك، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العامل.

3- **الفروق في اختيار العينة:** قد يتم اختيار أفراد عينة البحث من دون مراعاة الفروق الفردية بينهم، وبذلك يطرأ تأثير على نتائج التجربة بسبب هذه الفروق (رؤوف، ٢٠٠١: ١٦٨)، وقد حرصت الباحثة على تفادي أثر هذا المتغير من طريق عملية الاختيار العشوائي البسيط للعينة، وإجراء عملية التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي من الممكن أن يسبب تداخلها أثراً على المتغير التابع، زيادة على تجانس طالبات عينة البحث كونهن منتميات إلى بيئة متقاربة من حيث النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

4. **الانحدار التجريبي:** ويُقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من أفراد العينة الخاضعين للتجربة، مما يؤثر في دقة نتائج التجربة (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم تتعرض التجربة لمثل هذه الحالات، عدا بعض حالات الغياب الفردي التي تعرضت لها طالبات عينة البحث بنسب ضئيلة.

5- **الانحدار الإحصائي:** يقصد به اختيار أعلى الدرجات وأدناها من أفراد عينة البحث، أو أنه نزعة القيم المتطرفة الناتجة من عملية القياس، وميلها إلى الانحدار نحو وسط التوزيع (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧: ٥٧)، وفيما يخص هذا البحث، لم تتعرض طالبات مجموعتي البحث لأثر هذا العامل، بفعل الطريقة التي اتبعتها الباحثة في اختيار عينة البحث، زيادة على المكافئة الاحصائية التي تمت بين مجموعتي البحث.

6. **أداة القياس:** اعتمدت الباحثة على أداة قياس موحدة، لقياس المتغير التابع، أعدته الباحثة وهو سلسلة اختبارات بعدية في الاداء التعبيري، ومن ثم طبقته على طالبات مجموعتي البحث في وقت موحد قبل بدء التجربة، وبعد الانتهاء منها.

رابعاً: أثر الإجراءات التجريبية:

إنَّ ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعدم العناية بها قد يؤثر في نتائج التجربة (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١١٠) ؛ لذلك حرصت الباحثة على ضبط عدد من الاجراءات؛ لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك بضبط:

1. **المادة العلمية:** كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بعدد من الموضوعات التعبيرية.

2- **توزيع الحصص:** ضبطت الباحثة هذا العامل، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة مكان اجراء التجربة في توزيع الدروس بنحو متساو بين مجموعتي البحث، بواقع درسين في الاسبوع، درس واحد لكل مجموعة على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمنها في جدول الدروس الأسبوعي.

3. **بنية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبائيك والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها، مما يستبعد اختلاف الظروف الفيزيائية بين الصفين، وبذلك تم تلافي أثر هذا المتغير.

4. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2025/10/12 ، وانتهت يوم الخميس الموافق 2025/12/18 .

خامساً: الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة دروساً لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (E.R.4.R.T)، ملحق (1) يوضح نموذج من هذه الدروس، كما أعدت الباحثة دروساً لتدريس طالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس مادة التعبير.

سادساً: أداة البحث:

■ **الاختبارات المتسلسلة البعدية:** استعملت الباحثة أداة لقياس مستوى طالبات مجموعتي البحث في الأداء التعبيري، وهي سلسلة اختبارات بعدية متسلسلة لكل موضوع من موضوعات التجربة، إذ تكتب الطالبات الموضوع في درس التعبير التحريري على وفق عناصر الموضوع.

■ تصحيح موضوعات التعبير التحريري :

1 - **محكات التصحيح :** اعتمدت الباحثة على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيما التعبير التي تجعل مجموعة من المصححين يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوع تعبيرى موحد، والمحكات التي اعتمدت عليها الباحثة في بحثها، هي محكات تصحيح (الهاشمي) التي بناها عام (١٩٩٤).

٢ - **ثبات التصحيح :** لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيري صحت الباحثة كتابات (٢٠) طالبة اختيرت عشوائياً من عينة البحث، واتبعت طريقتين هما: طريقة التصحيح مع نفسها بمرور الزمن اذ صحت الأوراق المكتوبة للموضوع ثم عادت فصحتها مرة ثانية بعد مرور اسبوعين على التصحيح الأول فكان معامل الثبات (90%) ، والطريقة الأخرى هي الاتفاق مع مصححة اخرى ، وبلغ معامل الارتباط بين تصحيح الباحثة والمصححة التي عاونت الباحثة على التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة (85%)، ويعد معامل الثبات عالياً إذا كان يتراوح بين (٠,٨٠)-(٠,٩٥) (ملح ٢٠٠٢: ٢٤٣-٢٤٤).

3- **كيفية التصحيح :** بعد انتهاء طالبات مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد، وجمع الدفاتر، يجري التصحيح خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطالبات قبل الكتابة في الموضوع الأول ، وتتولى الباحثة نفسها التصحيح وتبدأ بقراءة كتابات الطالبات لتحديد الحد الأعلى من الأغلاط على وفق محكات التصحيح، وتوزع الدرجة عليها، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب التصحيح المرمز في عملية تصحيح كتابات الطالبات؛ لأنه من الأساليب التي اثبتت نجاحها في العديد من الدراسات، وقد اتفقت الباحثة مع طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل كتابة الموضوع الأول على رموز معينة ، منها : (خطأ إملائي/م، خطأ نحوي/ن، خطأ في الخط/خ، فكرة مغلوطة/غ، ركاقة في الأسلوب/ك، خطأ في علامات الترقيم/ق، خطأ لغوي/ل، خطأ عامي/ع، خطأ علمي/ط)، وبعد إعادة الدفاتر مصححة في درس التعبير اللاحق، تؤكد الباحثة ضرورة تصحيح الخطأ بالصواب وكتابته للإفادة منه في كتابة الموضوعات اللاحقة، وقبل الشروع بتصحيح الموضوع الجديد تراجع الباحثة أغلاط الطالبات في الموضوع السابق وتصويبهن الأغلاط السابقة.

سابعاً: تطبيق التجربة: بدأت يوم الأحد الموافق 2025/10/12 ، وانتهت يوم الخميس الموافق 2025/12/18 .

ثامناً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية لبرنامج (Spss) للتحليل الاحصائي لنتائج البحث الحالي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج: ستعرض الباحثة نتائج البحث على وفق هدفي البحث وفرضياته:

1- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير على وفق استراتيجية (E.R.4.R.T) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في سلسلة اختبارات الأداء التعبيري البعدية).

من اجل التحقق من هذه الفرضية كتبت طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الموضوعات المقررة في التجربة، وبعد تصحيح موضوعات التعبير، سلسلة الاختبارات البعدية التي شملتها تجربة البحث وفقا لمحكات التصحيح التي اعتمدت عليها الباحثة لهذا الغرض، كان المتوسط العام لدرجات أداء الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات (E.R.4.R.T) (71,494) درجة، والمتوسط العام لدرجات أداء الطالبات في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (65,791)، وعند استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية في مادة التعبير، ظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (64) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات (E.R.4.R.T)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,355) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

يوضح المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية للأداء التعبيري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	71,494	94,51	64	2,355	2	دالة إحصائياً
الضابطة	33	65,791	99,05				

2- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية ودرجات اختبارهن المتسلسلة البعدية في الأداء التعبيري).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، فظهر وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في الأداء التعبيري بين التطبيقين القبلي والبعدى، ولمصلحة سلسلة الاختبارات البعدية المتسلسلة، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19,35) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الثانية، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي، والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية في الاداء التعبيري بين الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	28,05	71,83	64	19,35	2	دالة إحصائية
الضابطة	33	71,494	94,51				

ثانياً : تفسير النتيجة : ترى الباحثة أن سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة يمكن ان يعزى للأسباب الآتية :

- 1- تعمل استراتيجيات (E.R.4.R.T) على تنظيم الأسئلة، وطرحها بنحوٍ يسهل عملية توارد الأفكار واستدعائها بسهولة .
- 2- توفر استراتيجيات (E.R.4.R.T) مجالاً واسعاً للمعلومات قبل الإجابة عليها بشكل نهائي، فهي تقدم السؤال الأساسي من عدة زوايا.
- 3- تعمل استراتيجيات (E.R.4.R.T) على جذب الطلبة من طريق تفعيل عنصر الاثارة والتشويق بينهم لما تمتلكه من صورة مغايرة وحديثة عن الطريقة التقليدية.

ثالثاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي :

1. تتفق اجراءات التدريس على وفق استراتيجيات (E.R.4.R.T) مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعمل على جعل الطالب المحور الأساسي في إدارة العملية التعليمية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- 2- ان التدريس باستراتيجيات (E.R.4.R.T) ساعد على ترتيب محتوى الموضوعات لمادة التعبير بشكل سهل على الطلاب الربط بين الأسئلة الرئيسية واسئلة المتابعة.

رابعاً : التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي بالآتي :

1. زيادة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمادة التعبير وعدم استثمار حصصها لتدريس الفروع الأخرى الخاصة باللغة العربية.
- 2- عقد دورات تدريبية مستمرة للمدرسين والمدرسات، بحيث تكون مادة التعبير من المواد الأساسية التي يتم تناولها في هذه الدورات

3- اختيار موضوعات للتعبير تعمل على تحفيز الطلاب وتشجعهم على التفكير من طريق طرح أسئلة تعمل على إثارة العمليات العقلية في أثناء عرض الموضوع .

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذه البحث تقترح الباحثة أجراء الآتي :

- 1- إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى معرفة اثر استراتيجيات (E.R.4.R.T) في مراحل دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تهدف إلى معرفة اثر استراتيجيات (E.R.4.R.T) في بعض المتغيرات الأخرى مثل تحليل النص الأدبي، الاملاء ، اكتساب المفاهيم ، التفكير الناقد.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(2003): *لسان العرب*، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- 2- الجبوري، حيدر كاظم عباس (2011): *أثر الشعر العمودي والحر في الأداء التعبيري والميل نحو الكتابة الابداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، كلية التربية/ جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة.*
- 3- الجشعمي، مثنى علوان (1995): *أثر استخدام الأقلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.*
- 4- حسان، علي ثابت (2026): *التصميم الاستراتيجي في تدريس اللغة العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.*
- 5- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي (2005): *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.*
- 6- الركابي، اسماء نعيمة غضيب (2014): *أثر انموذج تفكير النشط في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.*
- 7- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق(2001): *التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.*
- 8- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز (2011): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العالمية المتحدة للنشر، بيروت- لبنان.*
- 9- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (2014): *المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية للنشر، عمان-الأردن.*

- 10- زاير، سعد علي (1997): أثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 11- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1962): تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 12- السفاينة، عبد الرحمن (2004): طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- 13- السوداني، لقاء خلف شامل (٢٠١٠): إعداد اختبار هنمون نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكافة باستخدام نموذج راش للمرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 14- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): أسس البحث التربوي، دار وائل، عمان.
- 15- شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 16- صومان، أحمد (2010): أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر.
- 17- الطائي، إياد عبد الودود (2018): "اللغة العربية والهوية: دراسة في الأبعاد النفسية والاجتماعية" دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- 18- طاهر، علوي عبد الله (2010): تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- 19- عبد الحفيظ، إخلاص محمد ومصطفى حسين بدر (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب، القاهرة.
- 20- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية، مطابع شركة الوفاق، بغداد.
- 21- العجمي الحسيني محمود (١٩٨٨): وحدة مقترحة لتنمية بعض المهارات ومجالات لتعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 22- عطوي، جودت عزت: أساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته . طرقه الاحصائية، الاصدار الثالث، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- 23- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 24- فضل الله، محمد رجب (1998): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر، القاهرة- مصر.
- 25- كبة، نجاح هادي (٢٠٠٨): دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق للطباعة والنشر.

- 26- مجاور ، محمد صلاح الدين (٢٠٠٠): *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية*، دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
- 27- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة، عمان.
- 28- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (٢٠٠٥): *التعبير، فلسفته واقعته* تدريسه أساليب تصحيحه، عمان - الاردن.
- 29- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨): *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*، دار الشروق، عمان.
- 30- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد الفخري (2011): *دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 31- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس (٢٠٠٤): *طرائق تدريس اللغة العربية بين التنظير والتطبيق*، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 32- وزارة التربية جمهورية العراق (٢٠٠٨): *نظام المدارس الثانوية* ١٩٧٧، المعدل، بغداد ، العراق.

ترجمة المصادر العربية:

- The Holy Quran.
- 1. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din (2003): *Lisan al-Arab*, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.
- 2. Al-Jubouri, Haider Kadhim Abbas (2011): *The Impact of Classical and Free Verse Poetry on Expressive Performance and the Tendency Towards Creative Writing Among Fifth-Grade Science Students*, College of Education/University of Babylon, Unpublished Master's Thesis.
- 3. Al-Jashami, Muthanna Alwan (1995): *The Impact of Using Educational Pens on the Expressive Performance of Preparatory School Students*, University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education, Unpublished Doctoral Dissertation.
- 4. Hassan, Ali Thabit (2026): *Strategic Design in Teaching Arabic*, Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- 5. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Suad Abdul Karim Al-Waili (2005): *Arabic Language: Its Curricula and Teaching Methods*, Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

6. Al-Rikabi, Asmaa Naeema Ghadhib (2014): *The Effect of the Active Thinking Model on the Expressive Performance of Fifth-Grade Literary Students*, College of Education/Al-Mustansiriya University, Unpublished Master's Thesis.
7. Raouf, Ibrahim Abdul-Khaliq (2001): *Experimental Designs in Psychological and Educational Studies*, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Ayez (2011): *Arabic Language Curricula and Teaching Methods*, United International Publishing, Beirut, Lebanon.
9. Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel (2014): *Language Skills Between Theory and Practice*, Al-Manhajiyya Publishing House, Amman, Jordan.
10. Zayer, Saad Ali (1997): *The Effect of Free and Guided Expression Methods on the Expressive Performance of Preparatory School Students*, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Unpublished Master's Thesis.
11. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husseini (1962): *Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus*, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
12. Al-Safasfa, Abdul Rahman (2004): *Methods of Teaching Arabic*, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Al-Sudani, Liqa' Khalaf Shamil (2010): *Preparing the Henmon-Nelson Test of Mental Ability According to the Theory of All Traits Using the Rasch Model for the Preparatory Stage*, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education (Unpublished Master's Thesis).
14. Al-Shaib, Abdul Hafez (2009): *Foundations of Educational Research*, Dar Wael, Amman.
15. Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar (2003): *Dictionary of Educational and Psychological Terms*, 1st Edition, Egyptian-Lebanese House, Cairo.
16. Souman, Ahmed (2010): *Methods of Teaching Arabic*, Zahran Publishing House.
17. Al-Ta'i, Iyad Abdul Wadud (2018): "The Arabic Language and Identity: A Study in Psychological and Social

Dimensions” Dar Al-Farahidi for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.

18. Taher, Alawi Abdullah (2010): *Teaching Arabic According to the Latest Educational Methods*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

19. Abdel-Hafiz, Ikhlas Muhammad and Mustafa Hussein Badr (2000): *Scientific Research Methods and Statistical Analysis in Educational, Psychological, and Sports Fields*, The Book Center, Cairo.

20. Abdel-Rahman, Anwar Hussein and Adnan Haqqi Zangana (2007): *Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities*, Al-Wifaq Printing Company, Baghdad.

21. Al-Ajami Al-Husseini Mahmoud (1988): *A Proposed Unit for Developing Some Skills and Areas of Functional Expression Among Third-Year Secondary School Students*, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Education, Ain Shams University.

22. Atwi, Jawdat Izzat: *Scientific Research Methods: Concepts and Tools. Statistical Methods*, Third Edition, Dar Al-Thaqafa, Amman, 2009.

23. Atiya, Mohsen Ali (2008): *Teaching Arabic in Light of Performance Competencies*, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman.

24. Fadlallah, Muhammad Rajab (1998): *Contemporary Educational Trends in Teaching Arabic*, Alam Al-Kutub for Publishing, Cairo, Egypt.

25. Kubba, Najah Hadi (2008): *Studies in Methods of Teaching Expression*, Dar Al-Tariq for Printing and Publishing.

26. Mujawer, Muhammad Salah Al-Din (2000): *Teaching Arabic in Secondary School: Its Foundations and Educational Applications*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

27. Malham, Sami Muhammad (2010): *Research Methods in Education and Psychology*, Dar Al-Masirah, Amman.

28. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali (2005): *Expression: Its Philosophy, Reality, Teaching, and Correction Methods*, Amman, Jordan.

29. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, and Taha Ali Hussein Al-Dulaimi (2008): *Modern Strategies in the Art of Teaching*, Dar Al-Shorouk, Amman.
30. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, and Faiza Muhammad Al-Fakhri (2011): *Studies in Arabic Language Curricula and Teaching Methods*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. Al-Waili, Suad Abdul Karim Abbas (2004): *Methods of Teaching Arabic: Between Theory and Practice*, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
32. Ministry of Education Republic of Iraq (2008): *Secondary School System 1977*, amended, Baghdad, Iraq.

ملحق (1)

درس أنموذجي لطالبات الصف الرابع الأدبي في تدريس التعبير التحريري على
وفق (إستراتيجية (E.R.4.R.T) لطالبات للمجموعة التجريبية
الصف: الرابع الأدبي
المادة: التعبير التحريري
الشعبة:
اليوم والتاريخ:

م/ الأصالة قوة تمد الأجيال بالغزم لصنع المستقبل الواعد

الأهداف العامة:

- 1 - اعتزاز الطالبات بلغتهن العربية الفصيحة.
- 2- تزويد الطالبات بالثروة اللغوية.
- 3- تدريب الطالبات على التعبير التحريري والقدرة على تجميع الافكار وتدريبهن على مهارات الفهم.
- 4- تمكين الطالبات من القراءة الصحيحة نطقاً، وترجمة الرموز الكتابية إلى مدلولاتها ومعانيها.
- 5- تدريب الطالبات على حسن الإصغاء وفهم ما يسمعون (وزارة التربية, 2007: 4).

الأهداف السلوكية:

جعل الطالبة قادة على أن:-

- 1_ تذكر أهم المفاهيم التعبيرية الواردة في النص التعبيري .
- 2_ تذكر سبب فكرة الأصالة تمد الأجيال بالقوة والأصالة والكرم.
- 3_ تبين الغرض الأساسي في النص التعبيري
- 4_ تميز بين العبارات والافكار والمفاهيم التي وردت في النص التعبيري.
- 5_ تصمم المفاهيم التعبيرية بصورة مخططات شكلية تعبيرية .
- 6_ صياغة الأفكار والمكونات المهمة في النص التعبيري .

7_ تلخص بأسلوبها الخاص الأفكار والمفاهيم الواردة في النص التعبيري .
الوسائل التعليمية:

- 1- السبورة الذكية التفاعلية.
- 2- جهاز عرض الشرائح.
- 3- الحاسوب المحمول.

خطوات سير الدرس :

أ- **التمهيد :** (5 دقائق) : أمهد للدرس الحالي من طريق تقديم مجموعة من الأفكار التوضيحية حول المفاهيم المتوافرة في موضوع (الأصالة قوة تمد الأجيال بالعزم لصنع المستقبل الواعد) :

المدرسة : عزيزاتي الطالبات ، الأصالة هي الجذور الراسخة والقيم المتوارثة التي تمنح الأجيال الهوية والعزم لبناء مستقبل واعد. هي قوة محرّكة تربط الماضي بالحاضر، وتوفر أساساً مستقراً للتطور دون فقدان الجوهر الحقيقي. من خلال التمسك بالأصالة، يكتسب الأفراد القدرة على مواجهة الضغوط الخارجية وصنع مستقبل يتميز بالجودة والاستمرارية.
المدرسة : تسعى الأصالة إلى :

- **تعزيز الهوية:** تمثل الأصالة الجذور التي تمنح الأجيال الهوية، التاريخ، والقيم الراسخة.
- **العزم والمواجهة:** تمكن الأصالة الأفراد من التمسك بمبادئهم في وجه الضغوط الخارجية.
- **جودة المستقبل:** الأصالة هي سر التفوق، حيث توفر الاستقرار للأجيال الناشئة لصنع مستقبل واعد ومتميز.
- **التوازن:** تربط بين محاسن الماضي وأخلاق الأجداد، مما يصلح لكل زمان ومكان.

ب- **عرض الموضوع (35 دقيقة) :**

أعرض موضوع الدرس على وفق خطوات إستراتيجية (E.R.4.R.T) وحسب الخطوات الإجرائية الآتية :

1- **التفسير :**

- **المدرسة :** عزيزاتي الطالبات ، هناك مجموعة من الأفكار التعبيرية والمفاهيم المتاحة في النص ، ومنها : (**الأصالة والقوة**) إذ تعد الأصالة قوة فكرية نستطيع من خلالها مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية في بناء الاوطان ، وهناك علاقة ارتباطية وتفسيرية بين المفهومين ، إذ ان القوة تولد الأصالة ، والأصالة تعزز القوة .

- **المدرسة :** وكذلك (**الأصالة والتفاهم**) ، كون الأصالة تمد الأشخاص بالأفكار والعبر وتكون بمثابة المعجم الفكري والاجتماعي ، الأمر الذي يولد المنظومات الفكرية الموحدة في المجتمع .

- **المدرسة :** وكذلك (الأصالة والكرم والجود) ، كون الأصالة تمتد الأفراد بصفاتهم النبيلة التي تربوا عليها كالكرم والجود وغيرها من صفات نبيلة .

2- الاسترجاع :

- **المدرسة :** عزيزاتي الطالبات ، بعد تعرف الأفكار وتحديدتها وتفسيرها في النص التعبيري ، نبدأ الآن عملية استرجاع تلك الأفكار وربطها بالتفسيرات المشخصة ، وكذلك العمل على تصنيفها ، من تسطيع تنفيذ هذه المهمة حول الفكرة الأولى (الأصالة والقوة)؟.

- **الطالبة :** الأصالة هي التمسك بالقيم والجوهر الحقيقي (الذات) رغم الضغوط الخارجية، مما يمنح الفرد أو الشيء قوة وثقة وثباتاً. هي تعبير صادق عن الجوهر الشخصي أو التاريخي، بينما تمثل القوة الفاعلية، التأثير، والصلابة في مواجهة التحديات. معاً، يشكلان نموذجاً للنزاهة والتميز، سواء في الشخصية أو التصميم.

- **الطالبة :** مفاهيم رئيسية للأصالة والقوة:

● **التعريف (الأصالة):** هي (أن تعرف نفسك) و(تكون نفسك)، وهو ما يعزز الثقة وبناء علاقات عميقة.

● **المصدر (القوة):** تنبع القوة من الصدق مع النفس والاتساق بين الأفعال والمعتقدات.

● **التطبيق:** يُستعمل هذا المفهوم في الفلسفة التربوية والاجتماعية بغية تعرف مصادر القوة وتوظيفها .

● **الموازنة:** الأصالة لا تعني الجمود، بل القدرة على إبداع القيم وتشكيل التراث بما يتناسب مع جوهر الفرد

- **المدرسة :** نعم ، أحسنن ، بناء فكري جيد ، من تسطيع تنفيذ المهمة الثانية (الأصالة والتفاهم) ؟ .

- **الطالبة :** الأصالة والتفاهم هما ركيزتان لبناء علاقات إنسانية وشخصية قوية ومستدامة. الأصالة تعني التصرف بصدق وفقاً للقيم الجوهرية والذات الحقيقية دون زيف، بينما التفاهم يمثل الانفتاح والتعاطف الذي يُعزز الروابط العميقة والتحقق من التفاعل الصادق. تعزز الأصالة الثقة والاحترام العاطفي، مما يؤدي إلى علاقات أكثر إرضاءً.

أهم النقاط حول الأصالة والتفاهم:

● **مفهوم الأصالة:** هي معرفة الفرد لما هو مهم بالنسبة له، والتمسك بقيمه الخاصة في مواجهة الضغوط الخارجية. إنها الالتزام بالصدق مع الذات ومع الآخرين.

● **علاقة الأصالة بالتفاهم:** الأشخاص الأصليون يتواصلون بانفتاح وصدق أكبر، مما يسهل الوصول إلى تفاهم متبادل وعميق.

- فوائد الأصالة: جذب الأشخاص ذوي التفكير المماثل، بناء علاقات داعمة، وزيادة الرضا العاطفي.
- التفاهم: يعتمد على التواصل الواضح والقدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، مما يساهم في تعزيز التلاحم الشخصي والمهني
- المدرسة : نعم ، أحسنت ، بناء فكري جيد ، من تستطيع تنفيذ المهمة الثالثة (الأصالة والكرم والجود) ؟ .
- الطالبة : الأصالة، الكرم، والجود هي قيم أخلاقية عربية وإسلامية أصيلة تعني السخاء والبذل عن طيب خاطر دون مقابل، وتعد من أعلى الفضائل التي تميز العربي والمسلم، حيث ترتبط بحسن الخلق، الشهامة، وعز النفس، ويشمل الكرم العطاء المادي، حسن اللقاء، وطلاقة الوجه، ويساهم في تعزيز التكافل الاجتماعي والمحبة بين الناس.
- الطالبة : وفيما يلي تفصيل لهذه القيم:
- الأصالة: تشير إلى تمسك الفرد بالقيم والمبادئ الموروثة (مثل الشهامة، النخوة، المروءة) والاعتزاز بها، وهي تعبر عن الطبع والنبل.
- الكرم: يُعرف بكونه بذل المعروف من غير طلب عوض، مع طيب نفس وسلامة قصد.
- الجود: هو الكرم الزائد، حيث يعطي الإنسان عطاء من لا يخشى الفقر، وهو أعمق من الكرم، ويشمل العطاء في أحلك الظروف.
- الطالبة :مميزات أهل الكرم والجود:
- عز النفس: أهل الكرم غالباً ما يتميزون بعزة نفوسهم وشهامتهم.
- محبة الناس: الكريم محبوب عند الناس، وكما قيل "الجود حارس الأعراس".
- قوة ناعمة: الكرم والجود يقربان القلوب ويجمعان الناس، ويخففان من حدة المشاكل الاجتماعية.
- عطاء شامل: لا يقتصر الكرم على المال فقط، بل يشمل الكلمة الطيبة، حسن المعاملة، وبذل الجهد.
- الطالبة : آثار الكرم والجود:
- البركة في الرزق: يرى المسلمون أن الكرم يجلب البركة في العمر والرزق، وأن الله يخلف على المنفقين.
- التكافل الاجتماعي: يساعد على حل مشاكل ذوي الحاجات وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
- ذكر طيب: يترك الكرم أثراً طيباً وثناءً حسناً على صاحبه في الدنيا والآخرة
- المدرسة : نعم ، أحسنتن ، صياغة فكرية متقدمة .
- الإدراك :

- **المدرسة :** عزيزاتي الطالبات ، بعد مرورنا بعمليات تفسير الأفكار واسترجاعها ، الآن أطلب منكن العمل على إدراك تلك الأفكار بغية تصويب الأفكار غير الصحيحة ، من تستطيع تنفيذ هذه المهمة ؟
- **الطالبة :** نستطيع إدراك فكرة الأصالة والقوة من طريق الجدول الآتي :

الأصالة	القوة
معرفة الذات	الفعل
الصدق	القيادة
القيم	التأثير

- **المدرسة :** نعم ، أحسنتِ ، إدراك معبر عن الافكار بصورة جيدة ، من تستطيع إدراك الفكرة الثانية ؟
- **الطالبة :** نستطيع إدراك فكرة الأصالة والتفاهم من طريق الجدول الآتي :

الأصالة	التفاهم
الشفافية	الانسجام
الاعتراف بالخطأ	الثقة
التعبير عن الذات	التعاطف

- **المدرسة :** نعم ، أحسنتِ ، إدراك معبر عن الافكار بصورة جيدة ، من تستطيع إدراك الفكرة الثالثة ؟
- **الطالبة :** نستطيع إدراك فكرة الأصالة والكرم والجود من طريق الجدول الآتي :

الأصالة	الكرم
الاعتزاز بالهوية	الضيافة الكريمة
الثبات	الجود
العراقة	بذل العطاء

4- **المعالجات :**

- **المدرسة :** عزيزاتي الطالبات ، الآن بعد الانتهاء من عمليات التفسير والاسترجاع والإدراك ، نبدأ عملية المعالجات الفكرية ، أطلب منكن تحديد مجموعة من المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات بصورة كلية .
- **الطالبة :** نستطيع تحديد المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات الآتية :
- **المدينة :** المستقبل الزاخر بالأمل .

- الزخم : العزيمة والقوة .
- الشجرة : الأصالة .
- تراث الأجداد : القيم الراسخة .
- الطالبة : نستطيع تحديد المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات الآتية :
- القيمة : جذور _ تراث _ تاريخ _ عبر _ مواقف _ توضيحات
- الطالبة : نستطيع تحديد المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات الآتية :
- الهوية : الحكمة _ العزيمة _ الثقافة
- الطالبة : نستطيع تحديد المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات الآتية :
- شبابنا : الأخلاق _ الثقافة _ العلم
- الطالبة : نستطيع تحديد المعتقدات والمبادئ والحقائق والقيم والتطلعات الآتية :
- قوة العزيمة والإرادة / شبابنا بينون الغد
- المدرسة : نعم ، أحسنن ، معالجات متقدمة توضح الافكار والمفاهيم بصورة جيدة .
- التقويم (4 دقائق) :
- أقوم مدى تحقيق أهداف الموقف التعليمي من طريق طرح الأسئلة الآتية على الطالبات :
- 1_س/اذكري أهم المفاهيم التعبيرية الواردة في النص التعبيري .
- 2_س/ تذكرى سبب فكرة الأصالة تمد الأجيال بالقوة والاصالة والكرم.
- 3_س/ بيئي الغرض الأساسي في النص التعبيري
- 4_س/ مايزي بين العبارات والافكار والمفاهيم التي وردت في النص التعبيري.
- 5_س/ صممي المفاهيم التعبيرية بصورة مخططات شكلية تعبيرية .
- 6_س/ صيغي الأفكار والمكونات المهمة في النص التعبيري .
- 7_س/ عبري بأسلوبك الخاص الأفكار والمفاهيم الواردة في النص التعبيري .
- الواجب البيت (1 دقيقة) :
- كتابة إنشاء تعبيرى تحريري تفصيلي حول موضوع (الأصالة قوة تمد الأجيال بالعزم لصنع المستقبل الواعد)